مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية

(دراسة ميدانية من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية)

الدكتورة أميرة زمرد *
فادية حسين الحسين **

(تاريخ الإيداع 13 / 6 / 2016. قبل للنشر في 26 / 9 / 2016)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية في مدارس الحلقة الأولى المتعلقة بالإدارة المدرسية، التلاميذ، المعلمين، البيئة المادية المدرسية، إضافة إلى تعرّف مدى مساهمة الموجه التربوي في تجاوز هذه المشكلات وتعرّف الحلول والمقترحات لمواجهتها، وذلك من وجهة نظر مديري هذه المدارس.

تكوّنت عينة الدراسة من (32) مديراً ومديرة لمدارس الحقلة الأولى في مدينة اللاذقية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمقابلة والاستبانة كأدوات للبحث، وهما مصّممتين من قبلها ومحكمتين من قبل مجموعة من المتخصصين. توصّلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية في مدارس الحلقة الأولى هي: ازدياد نسبة الرسوب بين التلاميذ، عدم تأقلم التلاميذ الوافدين مع البيئة المدرسية الجديدة، زيادة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، انخفاض مستوى أداء المعلمين، انعدام الأنشطة اللاصفية، ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، نقص التجهيزات المادية الضرورية داخل الصفوف. وقد بينت النتائج أن مدى مساهمة الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية، جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت أن الفروق بين متوسّطات درجات المديرين وفق متغير النوع، المؤهل العلمي، الخبرة على الاستبانة غير دالة إحصائياً.

الكلمات المفتاحية: الموجه التربوي، التعليم الأساسي، المشكلات التربوية، الأزمة السورية.

* مدرّسة– قسم أصول التربية– كلية التربية–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية.
** طالبة دراسات عليا(ماجستير)– قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية–جامعة تشرين– اللاذقية–سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

The Role of the Educational Supervisor in Overcoming the Educational Problems Resulting from the Syrian Crisis

"A Field Study from the Standpoint of the Principals of Cycle One Schools at the Basic Education in Lattakia City"

Dr. Amira Zmourod*
Fadia Hussein Al-Hussein**

(Received 13 / 6 / 2016. Accepted 26 / 9 / 2016)

□ ABSTRACT □

The current study aimed at determining the educational problems resulting from the Syrian crisis related to (the school administration, pupils, teachers, and the school material environment) at Cycle One schools. It also aimed at identifying the role of the educational supervisor's role in overcoming these problems and identifying solutions and suggestions to face these problems from the standpoint of the principals of these schools. The study sample consisted of (32) male and female principals of Cycle One schools in Lattakia City.

As tools of the research, the researcher used interviewing and questionnaire, which are designed by her and edited by a group of specialists. The study found out that the most significant educational problems arising from the Syrian crisis at Cycle One schools are: the increase of failure rates among students, the incapability of newly-arriving pupils to adapt to the new school environment, the increase of behavioral problems among students, the deterioration of teachers' performance level, the lack of extracurricular activities, the poor communication between the school and parents, and the shortage of the necessary material equipment inside the classrooms. The findings showed that the extent of the educational supervisor's role in overcoming the educational problems caused by the Syrian crisis had been moderate. They also showed that the differences among the means of principals' scores in accordance with the variables of sex, educational qualification, and experience based on the questionnaire are not statistically significant.

*Assistant Professor- Department of Foundations of Education- Faculty of Education- Tishreen University- Lattakia, Syria..
**Postgraduate student- Curriculum and Teaching Methods Department- Faculty of Education- Tishreen University- Lattakia- Syria.

مقدمة :

تولي الجمهورية العربية السورية اهتماماً وعناية فائقة بالعملية التربوية، وذلك من منطلق أنَّها أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات كافة: الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. من ذلك كان لتطوير النظام التعليمي أهمية بالغةً في ضوء تحديات العصر ومتطلباته وتطلعات المستقبل. فلا يمكن لأية عملية إصلاحية أن تتم إذا لم يتم البدء من رأس المال البشري، فهو الاستثمار الأهم لصناعة مستقبل أفضل. وتلبية حاجات التعليم الأساسية تتطلب أكثر من مجرد تجديد الالتزام بالتعليم الأساسي في حالتها الراهنة، فالمطلوب فعلا هو رؤية موسعة تتجاوز المستويات الحالية للموارد، وكذلك البنى المؤسسية والمناهج الدراسية والنظم التعليمية التقليدية، كما تتطلب قدرات وخبرات إدارية تربوية، من موجه تربوي ومدير وغيرهم، تقوم بالدور المنوط بها على أكمل وجه للنهوض بالعملية التعليمية من جميع جوانبها (الرز؛ الحداد، 2004، ص2).

رغم الإنجازات الواسعة التي تمت في مختلف جوانب العملية التربوية والجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في الجمهورية العربية السورية، والإنفاق المتزايد على التربية ومستلزماتها لرفع كفاءة النظام التعليمي، غدا مصطلح "الكارثة الإنسانية" التوصيف الأكثر دقة لما تعيشه سورية الآن. فالأوضاع السائدة لم تعد مجرد انعكاسات لصراع ظهرت نتائجه السلبية على جميع الأصعدة والقطاعات منذ السنوات الأخيرة، وإنما أصبح الوضع الراهن مأساة يعيشها السوريون (المركز السوري لبحوث السياسات، 2014). إضافة إلى تراجع مستوى التنمية في سورية أربعة عقود إلى الوراء منذ بدء الأزمة، وتخلخل الوضع التعليمي في البلاد، خاصة بعد تخلّف أكثر من نصف الأطفال السوريين بعمر المدرسة عن الالتحاق بمدارسهم مع نهاية عام 2013، إلى جانب ارتفاع عدد المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم السورية الخارجة من الخدمة (حسب منظمة اليونيسيف). كما أظهرت تقارير وزارة التربية للعام الدراسي 2012/2011، التي جاءت في صحيفة تشرين (العدد الصادر في 24-11-2013)، تأثراً بشكل جزئي من حيث واقع المؤشرات المتعلقة بقطاع التربية. أما بالنسبة للعام 2013/2012 فقد شهد تصاعداً في العمليات الإرهابية، ما سبب ضرراً كبيراً على هذا القطاع، تناول جميع المكونات التعليمية، من حيث البنية التحتية للمدارس والكادر التعليمي والإداري؛ أما الخسارة الكبرى فهي في التلاميذ والطلاب وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

نتيجة لذلك، شهدت المؤسسات التربوية في مدينة اللاذقية تحولات جذرية؛ فكما استضافت المدينة أعداداً كبيراً من المواطنين الوافدين من محافظات أخرى، استضافت مؤسساتها التربوية أعداداً كبيرةً من الطلبة والمعلمين والإداريين...الخ. مما أدى لظهور، مشكلات كثيرة اقتصادية، واجتماعية...الخ فمن الطبيعي أن تعاني من مشكلات في الميدان التربوي. لذلك اتُخذت مجموعة من القرارات، عملت مديرية التربية على تطبيقها خلال السنوات الأخيرة، للتخفيف من أثار الأزمة. إن متابعة تطبيق هذه القرارات في مدارس الحلقة الأولى يتم عن طريق الموجه التربوي، إذ أنه يمثل صلة الوصل بين مديرية التربية (ممثلة للوزارة) وبين المدرسة. من هنا تتضح أهمية عمل الموجه التربوي قبل الأزمة ويزداد دوره أهميةً بعدها، فهو أكثر قدرة على توصيف الواقع التربوي وذلك من خلال زياراته المتكررة إلى المدارس ومن خلال الوسائل والأساليب التي يستخدمها ومن ثم تسجيله الملاحظات والمشكلات التربوية الموجودة في المدرسة ورفعها للسلطات المعنية (وزارة التربية/مديرية التربية)، التي تقوم بدورها في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من هذه المشكلات.

في الدراسة الحالية، سيتم استقصاء المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية والتعرف إلى دور الموجه التربوي في تجاوزها والمقترحات لتجاوز هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها وذلك من وجهة نظرمديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

عاشت سورية في السنوات الأخيرة ومازالت أزمة عامّة خلّفت الكثير من المشكلات أثرت على كافة ميادين الحياة عموماً؛ كما إنها أثرت على الميدان التربوي التعليمي بشكل خاص. إذ شهدت المؤسسات التربوية في مدينة اللاذقية تحولات جذرية أدت إلى تفاقم المشكلات التربوية. هذا ما أكده مجموعة من مديري المدارس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة وذلك بتاريخ 2016/1/10 حتى2016/1/13. كما لاحظت الباحثة خلال هذه الزيارة أن المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية كثيرة ومتعددة وشاملة لجميع عناصر العملية التربوية، كزيادة الأعباء الإضافية على المعلمين الذي أدى إلى اقتصار بعض المعلّمين على الطرق التقليدية في التدريس، مهملاً طرائق التدريس الحديثة، بسبب الكثافة العالية للتلاميذ في الشعبة الواحدة، وقلة الكتب المدرسية، وكذلك أدلة المعلمين، وضعف التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ المنقولين، واكتظاظ الصفوف. كما أكد مديرو هذه المدارس أن هذه المشكلات مستمرة منذ بداية الأزمة حتى الآن.

فرضت هذه المشكلات أعباء إضافية على مديرية التربية الممثلة لوزارة التربية في محافظة اللاذقية وعلى كل القائمين بالعملية التربوية، بخاصة على الإداريين ومن بينهم الموجهين التربويين؛ إذ أنهم صلة الوصل بين مديرية التربية وبين المدرسة. جاءت الدراسة الحالية من الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة للاطلاع على واقع مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية ومن أهمية دور الموجه التربوي الذي ازداد أهميةً بعد الأزمة؛ ليوصّف الواقع التربوي ويوصل مشكلاته إلى الجهات المعنية سعياً لتجاوزها أو التخفيف من حدتها لاحقاً، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في **السؤال الرئيس الآتي:**

ما مدى مساهمة الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية من وجهة نظر مديري الحلقة الأولى من التعليم الساسي في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

1 -ضرورة حصر المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية تمهيداً لتقديم مقترحات للمساهمة في حلها.

2 لأهمية دور الموجة التربوي قبل الأزمة وازدياد أهميته بعدها، فهو أكثر قدرة على توصيف الواقع التربوي وذلك من خلال تسجيله للمشكلات التربوية الموجودة في المدرسة ورفعها للسلطات المعنية (وزارة التربية/مديرية التربية).

3 -قد تفيد نتائجها مديرية التربية في مدينة اللاذقية في معرفة المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارس التعليم الأساسي/ الحلقة أولى حديثاً، تمهيداً لحلها.

4 كونها دراسة تواكب وضع البلد، وتحاول المساهمة في حل المشكلات التربوية. قد ينعكس ذلك إيجاباً على ميادين الحياة السورية انطلاقاً من القول: أنّ أساس كل إصلاح وتقدم هو الإصلاح التربوي (أبو سماحة، 2007، ص 99)

5 قلة الدراسات والبحوث التي تتناول دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية (على حد علم الباحثة).

6 قد تسهم الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات التربوية المتعلقة (المعلمين، التلاميذ، البيئة الداخلية للمدرسة...الخ) وغيرها من المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية.

ويهدف البحث إلى تحديد المشكلات التربوية المتعلقة بالإدارة المدرسية والمعلّمين والتلاميذ والبيئة المادية للمدرسة، الناجمة عن الأزمة السورية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى، وتعرّف مدى مساهمة الموجه التربوي في تجاوز هذه المشكلات، والحلول المطروحة من قبل هؤلاء المديرين لمواجهتها والتخفيف من حدتها.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وذلك من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي:

- ما المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى بعد الأزمة السورية وخلالها؟
- ما دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية؟
- ما الحلول والمقترحات المناسبة لمواجهة هذه المشكلات؟

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة 0.05 وهي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات مديري مدارس الحلقة الأولى/ التعليم الأساسي على الاستبانة يعزا لمتغير النوع (ذكور_ إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات مديري مدارس الحلقة الأولى/ التعليم الأساسي على الاستبانة يعزا لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (إجازة جامعية_ دبلوم تأهيل تربوي_ دراسات عليا).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات مديري مدارس الحلقة الأولى/ التعليم الأساسي على الاستبانة يُعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات_ من خمس سنوات إلى عشر سنوات_ أكثر من عشر سنوات).

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية

الموجه التربوي: هو "عامل تربوي مؤهل علماً وخبرةً وميولاً لمتابعة مرؤوسيه من معلمين وإداريين، وتوجيه إنجازاتهم وتطويرها وظيفياً، لدفع فاعليتهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة " (الزهيري، 2008، ص 346).

والموجه التربوي إجرائياً: هو عامل تربوي تم تعيينه، وفق تعليمات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ليقوم بالإشراف التام على مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكافة عناصر العملية التعليمية (البشرية والمادية) فيها: من مدير، معلم، وطالب، وبناء مدرسي، وامتحانات...الخ.

التعليم الأساسي: هو نمط من التعليم يختلف في مداه ومحتواه باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية...إلخ للبلدان، له صفة تربوية والمقصود بها توفير تعليم مناسب لجميع المواطنين وهو المستوى الأول في نظام التربية، وصفة اجتماعية والمقصود بها توفير حد أدنى من الفرص التعليمية لأعداد كبيرة من الصغار والكبار،

لمن لم تتح لهم الظروف أو تسربوا منه بحكم القهر الاجتماعي وضعف المستوى الاقتصادي (علي، الجندي، 2003، ص185).

التعليم الأساسي إجرائياً: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية. وتقسم إلى حلقتين: الحلقة الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع. وهي مجانية وإلزامية وموحدة.

الأزمة: إنها خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله ويهدد الافتراضات والمسلمات التي يقوم عليها النظام (أحمد؛ حافظ، 2003، ص 227).

المشكلات التربوية: هي "تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي ويشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقائه، وهي موقف يمثل اضطراباً للمنظومة صغرى كانت (تعليمية) أو كبرى (مجتمعية)، ويحول دون تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة، ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها، والعودة بالأمور إلى حالتها الطبيعية" (أحمد، 2002، ص 385).

و**المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية إجرائياً** : العقبات والصعوبات التي تواجه عناصر العملية التربوية في المدرسة (من إدارة، معلمين، تلاميذ، مباني، تجهيزات...الخ) وهي مستمرة من بداية الأزمة حتى الآن، وهي تعيق العمل التربوي وتحول دون تحقيق الأهداف التربوية.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة في معالجة موضوع دراستها المنهج الوصفي، الذي يتناول أحداث أو ظواهر معينة بالدراسة كما هي دون التدخل في مجرياتها. ويقصد بالمنهج الوصفي تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، واستخلاص معلومات عن موضوع معين، ويهدف إلى عمل ووصف لسمات فرد ما، أو موقف معين أو جماعة معينة باستخدام فرضيات مبدئية عن هذه السمات (منصور وآخرون، 2011، ص 64).

مجتمع البحث وعينته:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (32) مديراً ومديرة (مديرية التربية في اللاذقية، دائرة التعليم الأساسي، 2015). أما عينة الدارسة فتكونت من جميع المجتمع الأصلي: (32) مديراً ومديرة يتوزعون إلى (14) ذكر، و(18) أنثى، طبقت الاستبانة على جميع المديرين أفراد العينة، وأجريت مقابلة مع عشرة مديرين من العينة السابقة ويشير الجدول (1) إلى توزّع عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات المدروسة.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة
النوع	ذكور	14	%43.8
	إناث	18	%56.2
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	%25
	5 وأقل من 10 سنوات	14	%43.8
	10 سنوات فأكثر	10	%31.2

المؤهل العلمي والتربوي	إجازة جامعية	24	%75
	دبلوم تأهيل تربوي	8	%25
المجموع		32	%100

أدوات البحث:

للإجابة على أسئلة الدراسة أعدت الباحثة أداتي بحث هما:

1.مقابلة: أجريت مع عشرة مديرين من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بهدف تحديد المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية الحالية. وتألفت من أربعة أسئلة مفتوحة

- ما المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى بعد الأزمة السورية فيما يتعلق بالتلاميذ؟
- ما المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى بعد الأزمة السورية من الناحية المادية؟
- ما المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى بعد الأزمة السورية فيما يتعلق بالمعلمين؟
- ما المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى بعد الأزمة السورية فيما يتعلق بالبيئة المحلية/ أهل الأطفال الوافدين؟

2.استبانة: وجهت لمديري مدارس الحلقة الأولى. ولبناء الاستبانة استعانت الباحثة بالدراسات السابقة، كما أطلعت على الأدبيات التربوية في هذا المجال. احتوت الاستبانة على نمطين من الأسئلة: بنود: لتعرف دور الموجه في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية، و المتعلقة بلآتي (**المجال الأول:** الإدارة المدرسية؛ وعدد عباراته (4)، هي: (3، 12، 14، 15)، **المجال الثاني:** التلاميذ؛ وعدد عباراته (5)، هي: (5، 19، 20، 21، 22)، **المجال الثالث:** المعلّمين؛ وعدد عباراته (7)، هي: (2، 4، 6، 7، 8، 9، 10)، **المجال الرابع:** البيئة المادية للمدرسة؛ وعدد عباراته (6)، هي: (1، 11، 13، 16، 17، 18)).

- سؤال مفتوح: لتقصي مقترحات مدير المدرسة لحل هذه المشكلات التربوية.

واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج خماسي لكل فقرة من فقراتها وأعطيت على الشكل الآتي: (عالية جداً: الدرجة 5، عالية: الدرجة 4، متوسطة: الدرجة 3، متدنية الدرجة 2، متدنية جداً: الدرجة1).

صدق أدوات البحث: قامت الباحثة بعرض المقابلة على مجموعة من المحكّمين، لإبداء آرائهم حول أسئلتها، من حيث مناسبتها لموضوع البحث، ومدى وضوح الأسئلة، وسلامة الصياغة اللغوية. ثم تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها المحكمون. لتصبح بشكلها النهائي مكوّنة من (4) أسئلة مفتوحة.

صدق الاستبانة: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين، لإبداء آرائهم حول بنود الاستبانة، من حيث مناسبتها لموضوع البحث، ومدى وضوح والبنود، وسلامة الصياغة اللغوية. ثم تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها المحكمون. لتصبح بشكلها النهائي مكوّنة من (22) عبارة.

ثبات استبانة البحث: تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، على عينة استطلاعية تكوّنت من (12) مديراً ومديرة من خارج العيّنة، وهم من مديري (الحلقة الثانية) لمدارس التعليم الأساسي. وقد جاءت قيمته (0.922)، على مستوى الاستبانة ككل، مما يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات مرتفع، بحيث يمكن تطبيقها على عينة الدراسة ككل، وكانت النتائج موضحة في الجدول (2).

الجدول (2) معامل ثبات مجالات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: الإدارة المدرسية	4	0.778
المجال الثاني: التلاميذ	5	0.826
المجال الثالث: المعلّمون	7	0.809
المجال الرابع: البيئة المادية للمدرسة	6	0.786
الدرجة الكلية للاستبانة	22	0.922

معالجة معطيات البحث:

لمعالجة المعطيات تم استخدام طريقتي تحليل: كيفية وكمية.

- تحليل المحتوى: وهو مجموعة التقنيات المستخدمة في معالجة المعطيات اللغوية (Ghiglione, Matalon,1998). في الدراسة الحالية تم تحليل إجابات المديرين على الأسئلة المفتوحة في المقابلة والاستبانة، ثم معالجة درجات المديرين على بنود الاستبانة المطبّقة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.20. و استخدم الاختبارات المناسبة، كما أخضعت العينة لاختبار التّوزيع الطّبيعي (اختبار كولمجروف – سمرنوف) (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) وذلك لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التّوزيع الطّبيعي أم لا، على النحو المدرج في الجدول (3).

جدول (3) اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) لمجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدّلالة
المجال الأول: الإدارة المدرسية	16.19	2.4	1.061	0.21
المجال الثاني: التلاميذ	14.44	1.41	1.08	0.19
المجال الثالث: المعلّمون	22.88	2.67	1.17	0,13
المجال الرابع: البيئة المادية للمدرسة	18.5	2.54	0.97	0,3
استبانة الدراسة ككل	72	6.23	0.59	0.88

من قراءة الجدول (3) يتبيّن أن مستوى الدّلالة لكلّ مجال من المجالات جاء أكبر من (0.05)، وعلى مستوى الاستبانة ككلّ، وبذلك تحتّم على الباحثة استخدام الاختبارات اللامعلميّة، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وتم تحديد مدى دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية من خلال درجة المتوسط الحسابي على الشكل الآتي: من (1- 2.33) منخفضة، ومن (2.34- 3.67) متوسطة، ومن (3.68 – 5) مرتفعة، كما استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، كما استخدم اختبار (t) للفروق بين عينتين مستقلتين.

حدود البحث

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015.
- الحدود البشرية: مديرو مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

• الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية ودور الموجه التربوي في تجاوزها من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث

أولاً: الدراسة النظرية:

•**الإدارة التربوية والتوجيه التربوي:** إن الإدارة التربوية هي تطبيق للإدارة العامة في المجال التربوي، وقد أصبحت علماً مستقلاً له كيان المميز، وتطورت نتيجة للبحوث والدراسات في مجال العلوم الإنسانية كما تأثرت بالأنظمة الاجتماعية والسياسية، والفلسفة السائدة في المجتمع، فالتربية والتعليم في أي مجتمع هو في الواقع نتاج لنوع الفلسفة السائدة في ذلك المجتمع، فتحديد مسارات المجتمع واتجاهاته الفكرية والاقتصادية وأصوله التاريخية والثقافية تحدد وتبلور أهدافه التربوية من منطلقاته التعليمية (نشوان،2001، ص58).

والإدارة التربوية بمفهومها الحديث وسيلة وليست غاية، وهي مجموعة عمليات متشابكة، وشاملة لكل النظام التربوي في المجتمع، في جهاز التربية والتعليم الرسمي (الوزارة)، وما يضعه من سياسة تربوية وأنظمة، وما يحدده من مناهج وخدمات ومراحل تعليمية. تعرّف الإدارة التربوية بأنها العلمية الخلاقة التي يتم من خلالها توفير الموارد البشرية (المعلمين والموظفين والطلبة وأولياء الأمور...الخ) والمادية (الأبنية والتجهيزات والأثاث والأدوات والأنظمة والتشريعات...الخ)، وتوجيه الاستفادة منها بما يحقق الأهداف التربوية تحقيقاً فعالاً (علي، الجندي، 2003).

ويؤكد المفهوم الحديث للإدارة التربوية على التعاون والعمل الجماعي، وعلى ترابط مقومات العملية التربوية مع بعضها بعضاً(عابدين، 2001، ص21). يعتبر التوجيه التربوي جزءاً لا يتجزأ من الإدارة التربوية، وهو من العمليات المهمة في النظام التربوي وخاصة في عمليتي التعليم والتعلم، بل يعتبر حجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية من كافة جوانبها، ويمثل الموجه التربوي حلقة اتصال فاعلة بين المدرسة والأجهزة الإدارية والفنية في مديريات التربية ووزارة التربية والتعليم.

•**الحاجة إلى التوجيه التربوي:** وتزداد الحاجة إليه في الأيام الحالية، بسبب عدة عوامل: منها العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة، كون التوجيه التربوي عملية فنية تؤدي إلى تحسين عمليتي التعلم والتعليم عن طريق مساعدة المعلمين والمدرسين على النمو من خلال استخدام أساليب متنوعة، نتيجة لانتشار التعليم والنمو السريع في أعداد الطلاب وأيضا للتغير الذي حدث في التربية من حيث الأهداف والأساليب (صبح، 2005، ص 24). يحدد عايش (2008) عوامل ضرورة التوجيه التربوي في الآتي: حاجة المعلم للموجه التربوي كونه مستشاراً مشاركاً، فضلاً عن ذلك إن عمل الموجه التربوي يكمل في كثير من جوانبه عمل المعلم ويتممه، وضرورة وجود مخطط ومدرب ومرشد، وهذا يتحقق في الموجه التربوي، ووجود مستمر للفجوة بين النظرية والتطبيق في الميدان التعليمي التعلمي؛ فما تعلمه المعلم في الكليات التربوية يختلف عما يواجهه ويطلب منه في الغرفة الصفية.

يسهم وجود الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية التي تعترضه. إضافة إلى تشعب أعمال المديرين الإدارية مما يعوق قدراتهم على تقديم التوجيه والنمو المهني لمعلميهم، وزيادة أعباء مهنة التعليم بتطور أهداف التربية وتجدد طرائق التعليم ووسائله وتقنياته وزيادة أعداد التلاميذ في الصفوف (الخطيب وموسى، 2008، ص 4). فالتوجيه التربوي مهم في العملية التعليمية التعلمية، فهو ضابط لخطوات التقدم في مسيرة التطوير، فالعملية التعليمية التعلمية تحتاج إلى خبرة واسعة وخاصة في هذا العصر الذي تبرز الحاجة فيه إلى تحسين مخرجات التعليم، ورفع مستوى جودته.

•**المشكلات التربوية:** قبل الحديث عن المشكلات التربوية يمكن تعريف المشكلة بأنها "عائق أو مانع يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى لتحقيقه، فهي تعارض في النتائج أو نقص في الأدلة كما تؤدي لحالة انعدام التوازن (حسان والعجمي، 2010، ص368). وتعدُّ مشكلات التربية مشكلات عالمية، وإن اختلفت طبيعتها، إلى حد ما، باختلاف المجتمعات. هناك مشكلات تعاني منها أغلب دول العالم، مثل: الفيضان الطلابي، والنقص الحاد في الموارد، وزيادة التكلفة التعليمية، والقصور الذاتي وعدم الكفاية. كما أن هناك مشكلات تربوية تخص دول أكثر من غيرها، ففي الوقت الذي ما زالت الدول النامية تعاني مشكلات كالأمية والإنفاق على التعليم، تعاني البلدان المتقدمة مشكلات تتعلق بجودة التعليم والإنفاق على البحث العلمي وغيرها، وتتنوع المشكلات التي تواجه التعليم في الوطن العربي، فمنها مشكلات لها صلة بالعملية التعليمية ومشكلات إدارية، ومن هذه المشكلات:

▪ **مشكلات لها صلة مباشرة بالعملية التعليمية:** تتمثل في النقص في أعضاء الهيئة التدريسية، وانخفاض مستوى أداء بعض المعلمين، وتنوع سلوكيات المعلمين، فهناك المعلم العنيد، والمعلم المتغيب، والمعلم حديث التخرج، ووجود بعض الطلاب المشكلين من ذوي السلوك المتوتر، والدروس الخصوصية، التي قد تتفشى بين تلاميذ المدرسة، وعدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة لتنقلات المدرسين، وعدم توافر الإمكانيات المادية. وقد ذكر عطيوي (2001) مشكلات الإدارة المدرسية على النحو الآتي: (الضعف العام في مستوى التلاميذ، وجود بعض التلاميذ غير الأسوياء، وضعف التفاعل بين أولياء الأمور والمدرسة، وزيادة أعداد التلاميذ في المدرسة، وضعف التعامل مع أولياء الأمور والمدرسة، وعدم وضوح فلسفة النشاطات التربوية وقلة توفير الكوادر الفنية المتخصصة، والنقص في تجهيزات المرافق التعليمية (عطيوي، 2001، ص 63). وقد أكدت وزارة التربية السورية على وجود عدة مشكلات تعاني منها الإدارات المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، منها: الكثافة العالية للتلاميذ في الشعبة الواحدة، ونقص في الكفاءات الإدارية والتوجيهية في الإدارة المدرسية، ونسب التسرب المرتفعة في المدارس (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2002، ص 63 _66).

▪ **مشكلات ناتجة عن التوفيق بين النواحي الإدارية والإشراف الفني** : وهي مشكلات تتعلق بصعوبة القيام بعمليات التوجيه إلى جانب الأعمال الإدارية، وإعطاء النواحي الإدارية الأهمية القصوى على حساب النواحي الفنية والإشرافية من جانب غالبية مديري المدارس، وتنوع المواد الدراسية والتخصصية (سليمان، 2001، ص 492). ويرى عطيوي (2001، ص 63) أن المشكلات الإدارية تتمثل في: عدم مناسبة كثير من المباني المدرسية، وعدم توافر الإمكانات المدرسية اللازمة لأعمال صيانة المدرسة ومرافقها، وضعف روح الإبداع لدى الكادر الإداري، والضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع المحلي، والتشريعات التربوية التي تحدد نسب النجاح والرسوب والانضباط المدرسي وغيرها. كما وأكَّد تقرير اليونسكو على أن الإدارة المدرسية في سورية تواجهها العديد من المشكلات والمعوقات منها: قلة السلطة الممنوحة لمديري المدارس، استهلاك جزء كبير من وقت مدير المدرسة في الأعمال الإدارية على حساب الأعمال الفنية والإبداعية والإبتكارية (اليوسفي، 2011، ص 5).

•**إدارة الأزمات التربوية** : يشير مفهوم إدارة الأزمات التربوية إلى "النظام الإداري الذي يهتم بمجموعة من المتغيرات المختلفة والمفاجئة لدواعي الأزمة ورصدها من خلال تكثيف الجهود لمعرفة أسبابها، والعمل على دراسة الفعاليات والطرق الممكنة لمعرفة كيفية الاستعداد لمواقفها المفاجئة بكافة السبل، من خلال الاستفادة من الموارد والفرص المتاحة في المدرسة والعمل على استغلالها بأفضل صورة" (حمدونة، 2006، ص 10). تأتي أهمية إدارة الأزمات من دورها في توفير النظام والاستقرار وتهيئة المناخ الصحي الملائم للعمل في المدرسة أثناء حدوث الأزمات

من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق لجهود العاملين واتخاذ القرارات المناسبة للأزمة وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من وجود المدرسة. "فإدارة الأزمات التربوية تقلّل الهدر أو الضياع في الموارد من خلال: تقليل درجة احتمالية وقوع الأزمة ومنع حدوث الأزمات المتوقعة، توفير الثقة، والاستقرار، والأمن لدى جميع فئات المجتمع المدرسي، والتحرك المنتظم للتدخل في التعامل مع الأزمة، وتوفير نظام اتصال على أعلى درجة من الكفاءة والفاعلية يحقق تدفق المعلومات وانسيابها، وترشيد استخدام الإمكانات المادية والبشرية بالقدر الضروري، وتكوين سمعة إيجابية في المجتمع الخارجي نحو المدرسة، وزيادة إنتاجية العاملين في المدرسة (اليحيوي، 2006، ص10). كما أن مواجهة الأزمات بالمدرسة تتضمن أنشطة متنوعة تشمل تحديد إجراءات الأمن والأمان بالمدرسة، والتقييم المستمر لجوانب الاستعداد من أجل معالجة أية جوانب قصور قد تظهر قبل حدوث الأزمات. و"ينبغي أن يتحلى قائد الأزمات بالقدرة على التغلب على حجم الأزمة والقدرة على توقع الأزمات وتحليلها واتخاذ القرار في الوقت المناسب، ووضع السيناريوهات للأزمات المختلفة، ومن خصائص قائد الأزمات القدرة على تنمية العلاقات الإدارية وتطويرها مع أعضاء فريق المهام وأن يكون مؤهلاً ومدرباً على إدارة الأزمات وأن تكون لديه القدرة على التخيل والقدرة على صياغة ورسم التكتيكات اللازمة للتعامل مع الموقف الأزموي الذي يواجهه" (الخضيري، 2003، ص368).

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة ليونارد وهويت Leonard & Howit (2006) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: **الأوقات العصيبة**" "**In the Eye of the storm**" هدفت الدراسة تعرّف كيفية استعداد قادة المدارس للأوقات العصيبة. ولم يتم ذكر عينة البحث، استخدام الباحثان المنهج المسحي الوصفي للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما استخدما الاستبانة كأداة للبحث، قدمت الدراسة عدداً من النصائح لقادة المدارس عن استعدادات الطوارئ، وتشمل أربع خطوات لابد أن تؤخذ في الحسبان، وهي كما يلي: وضع استعدادات الطوارئ على أجندة العمل لكل المدارس، التواصل والتنسيق مع المستجيبين الأوائل، صنع خطة للطوارئ وتطوير نظام للاستجابة.

دراسة الجرجاوي والنخالة (2008) في فلسطين بعنوان: **واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظات غزة.** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وبيان أثر متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على واقع الإشراف التربوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة، و(90) مشرفًا ومشرفة اختيروا بالطريقة العشوائية ، واستخدم الباحثان لجمع المعلومات استبانة، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الإشراف التربوي لم يرتق إلي الدرجة المطلوبة ، كما دلت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمشرفين التربويين في استبانة واقع الإشراف التربوي تعزا لمتغير الوظيفة لصالح المشرفين التربويين ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين تعزا لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادات العليا البكالوريوس والماجستير ولمتغير سنوات الخبرة لصالح من (5-10) سنوات، كما دلت النتائج عن عدم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين تعزي لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

دراسة السلمي (2008) في المملكة العربية السعودية بعنوان: **درجة إسهام المشرف التربوي المنسق في حل مشكلات الإدارة المدرسية**". هدفت الدراسة تعرف درجة إسهام المشرف المنسق في حل مشكلات الإدارة المدرسية المتعلقة بإدارة التربية والتعليم، بالمعلمين، بالمباني المدرسية. تكونت عينة الدراسة من (138) مشرفاً ومديراً، واستخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة، أما المنهج فكان وصفاً، وجاءت النتائج كما يلي: أن المشرف التربوي المنسق

يسهم أحياناً في حل المشكلات الإدارية والفنية للإدارة، وجود فروق بالنسبة لمدى إسهام المشرف التربوي المنسق في حل مشكلات الإدارة المدرسية المتعلقة بإدارة التربية والتعليم والتي تعزا للدرجة العلمية لصالح درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير، وجود فروق بالنسبة لمدى إسهام المشرف التربوي المنسق في حل مشكلات الإدارة المدرسية المتعلقة بإدارة التربية والتعليم والتي تعزا لعدد سنوات الخدمة في مجال التعليم لصالح من (5 إلى 10) سنوات ولصالح(أكثر من 15سنة).

دراسة غنام (2011) في سورية بعنوان: **تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق.** هدفت الدراسة تعرّف الأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، ودرجة ممارسة مهام إدارة الأزمات من قبل عينة الدراسة، وكذلك هدفت إلى بناء تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (367) فرداً. من أبرز نتائج الدراسة: مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق تعاني العديد من الأزمات بدرجة مرتفعة، وهناك ممارسة منخفضة لدى العينة لمهام إدارة الأزمات.

دراسة أبو رومية (2012) في فلسطين بعنوان: **درجة تعاون مديري التربية والتعليم ومديري المدارس في حل مشكلات المدارس الثانوية** . هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تعاون مديري التربية والتعليم ومديري المدارس في حل مشكلات المدارس الثانوية، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، تكونت عينة الدراسة (134) مديراً ومديرة، طبقت عليهم الاستبانة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. لقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: كانت درجة التعاون متوسطة بمتوسط حسابي لجميع مجالات الاستبانة، ولا توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لدرجة تعاون مديري التربية والتعليم ومديري المدارس لحل مشكلات الثانوية تعزى إلى متغير الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة لصالح الفئة (6-10) سنوات.

دراسة سافاس ودوس Savas & Dos (2013) في تركيا بعنوان: **آراء المعلم حول دور المشرفين في تطوير المدارس.** هدفت هذه الدراسة لتحديد واجبات المشرفين وفاعليتهم في تطوير المدرسة وفقاً لوجهات نظر المعلمين. ضمت العينة (31) معلماً ومعلمة، والمنهج كان وصفي واستُخدم في هذه الدراسة المنهج النوعي لجمع البيانات. من أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة: التعاون مع المعلمين وتقديم النصح لهم بشكل تعاوني وليس بطريقة تهديدية أو مزعجة، استخدام التقارير التقييمية السنوية التي تجريها إدارة المدرسة كركيزة، زيارة المدارس بشكل أكبر، تحفيز المعلمين والتعامل معهم بمودة وتوجيههم نحو الأفضل، تزويد المعلمين بالملاحظات والآراء البناءة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن بعض الدراسات ركزت على واقع المشكلات التعليمية في المدارس ودور مديرية التربية والتعليم والموجه التربوي ومدير المدرسة في معالجتها كدراسة السلمي (2008) ودراسة أبو رومية (2012). اكتفت دراسات أخرى ببحث دور الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كدراسة أبو شاهين (2011)، وبحثت دراسات قليلة في أوضاع المدارس في الأوقات العصيبة كدراسة (Leonard& Howit,2006) في الولايات المتحدة الأمريكية. واشتركت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي ، كدراسة السلمي (2008) ودراسة Leonard& (Howit,2006) ودراسة (Savas & Dos,2003)، واستخدامها للاستبانة كأداة كدراسة السلمي (2008) وغنام (2011)، وأبو رومية (2012)، في حين اختلفت عنها في استخدامها المقابلة كأداة إضافية. في مجال العينة،

اشتركت هذه الدراسة مع دراسات متعددة من حيث توجهها لمديري المدارس كعينة بحث كدراسة النعمان (2005)، في حين أن دراسات قليلة توجهت للمعلمين. كما يُلاحظ، أنه لا توجد دراسات بحثت موضوع التوجيه التربوي في ظل الأزمة السورية. كما أن غلب الدراسات توصلت إلى نتائج وتوصيات تفيد بضرورة التركيز على تفعيل دور الموجه التربوي لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة، كما أوصت غالبية الدراسات بتدخلات تربوية في الإدارة التربوية والتوجيه التربوي كجزء منها. فجاءت الدراسة الحالية استجابة لهذه التوصيات واستكمالاً لهذه الدراسات.

النتائج والمناقشة:

للإجابة عن **السؤال الأول:** ما المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية؟

بعد إجراء الباحثة مقابلات مع عشرة مديرين قامت باستخدام المعالجة النوعية للمعطيات من خلال تحليل مضمون إجابات المديرين عن هذا السؤال. من ذلك، يمكن عرض أبرز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية كما في الجدول رقم (4).

الجدول (4): المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة

أسئلة المقابلة	التكرارات	النسبة المئوية
ما المشكلات الناجمة عن الأزمة والمتعلقة بالتلاميذ؟		
ازدياد نسبة الرسوب بين التلاميذ	10	%100
حمل بعض التلاميذ الأسلحة (كالسكاكين وغيرها من الأدوات) في المدرسة	4	%40
زيادة المشكلات النفسية لدى التلاميذ وخاصة أبناء الشهداء والمخطوفين	5	%50
عدم تأقلم التلاميذ الوافدين مع البيئة المدرسية الجديدة	10	%100
انخفاض المستوى التحصيلي بين التلاميذ	8	%80
زيادة المشكلات الصحية المنتشرة بين التلاميذ	6	%60
زيادة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ	10	%100
ما المشكلات التربوية الناجمة عن الازمة السورية من الناحية المادية؟ الكتب، الأثاث المدرسي، الوسائل التعليمية، الأدلة .إلخ		
عدم إنهاء المناهج الدراسية وفق الخطّة الموزّعة على الأشهر الدراسية	5	%50
عدم توفّر العدد الكافي من الكتب المدرسية	5	%50
انعدام الأنشطة اللاصفية (كالرحلات والمهرجانات والمعارض)	7	%70
عدم توفّر الأدلة للمعلمين	5	%50
نقص التجهيزات المادية الضرورية داخل الصفوف	7	%70
نقص عدد الأبنية المدرسية ممّا أدّى إلى الأخذ بنظام الدوام النصفي في بعض المدارس	6	%60
ما المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية بما يتعلق بالمعلّمين؟		
زيادة الأعباء الإضافية على المعلمين	8	%80

انخفاض مستوى أداء بعض المعلمين	5	%50
اقتصار بعض المعلّمين على الطرق التقليدية في التدريس مهملاً طرق التدريس الحديثة	6	%60
ما المشكلات التربوية الناجمة عن الازمة السورية بما يتعلق بالبيئة المحلية /أهل الأطفال الوافدين؟		
ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور	7	%70

من خلال قراءة الجدول (4) فقد أكّد مديرو المدارس بأنّ أكثر المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة والمتعلقة بالتلاميذ جاء في المرتبة الأولى: ازدياد نسبة الرسوب، والمشكلات السلوكية بين التلاميذ ثم عدم تأقلم التلاميذ الوافدين مع البيئة المدرسية الجديدة مما أدى إلى انخفاض مستواهم التحصيلي، أيضا زيادة المشكلات النفسية لدى التلاميذ وخاصة أبناء الشهداء والمخطوفين، إضافة للمشكلات الصحية المنتشرة بينهم. وكانت أبرز المشكلات التربوية المتعلقة بالناحية المادية: نقص التجهيزات المادية الضرورية داخل الصفوف ، انعدام الأنشطة اللاصفية (كالرحلات والمهرجانات والمعارض)، ونقص عدد الأبنية المدرسية، إضافة إلى عدم توافّر العدد الكافي من الكتب المدرسية للتلاميذ والأدلة للمعلمين، أدى ذلك إلى عدم إنهاء المناهج الدراسية وفق الخطّة الموزّعة على الأشهر الدراسية ، أما بالنسبة المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلّمين فكانت: زيادة الأعباء الإضافية على المعلمين أدى إلى اقتصار بعضهم على الطرق التقليدية في التدريس مهملين طرائق التدريس الحديثة بسبب زيادة عدد التلاميذ وضيق الوقت وقلة الكتب المدرسية وهذا ينعكس سلباً على مستوى أدائهم، وفيما يخص المشكلات التربوية المتعلقة بالبيئة المحلية، فكان هناك اجماع بين أفراد العينة على أن المشكلة الأساسية في هذا السياق هي: ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، إذ أكد مديرو المدارس عدم التزام أهالي التلاميذ الوافدين بحضور الاجتماعات التي تحددها المدرسة لهم ولأولياء الأمور عموماً، ليتم خلالها مناقشة مشكلات أبنائهم، الناتجة عن الأزمة السورية، سواء أكانت سلوكية، أم نفسية، أم اجتماعية، تمهيداً لمعالجتها بالتعاون والتنسيق معهم.

للإجابة عن **السؤال الثاني:** ما دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية؟ تم القيام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، لكل مجال من المجالات، وعلى مستوى الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول (5): إجابات عينة الدراسة من المديرين عن سؤال دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المساهمة
1	المجال الأول: الإدارة المدرسية	4.05	0.60	80.94	مرتفعة
2	المجال الثاني: التلاميذ	2.89	0.28	57.75	متوسطة
3	المجال الثالث: المعلّمين	3.27	0.38	65.36	متوسطة
4	المجال الرابع: البيئة المادية للمدرسة	3.08	0.42	61.67	متوسطة
المجالات ككل		3.27	0.28	65.45	متوسطة

وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية لكل مجال من المجالات المدرجة في الاستبانة، وعند كل فقرة من فقرات تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية، مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي.

♦ **المجال الأول: الإدارة المدرسية** : يشير الجدول (6) إلى دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات الإدارة المدرسية الناجمة عن الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي.

الجدول (6): إجابات عينة الدراسة عن دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات الإدارة المدرسية الناجمة عن الأزمة السورية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المساهمة
1	يشارك في عقد دورات تدريبية تساعد المعلمين المنقولين على كيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة	4.28	1.28	85.6	مرتفعة
2	يزود الإدارة بنموذج سبر المعلومات المعتمد من قبل مديرية التربية الذي يخضع له التلاميذ الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية	4.19	1.18	83.8	مرتفعة
3	يطلب إلى المعنيين في المدرسة المشاركة بالأنشطة اللاصفية	3.91	0.73	78.2	مرتفعة
4	يطلع الإدارة على التعديلات كافة التي أجريت على القوانين والأنظمة المتعلقة بالتلاميذ الوافدين	3.81	1.00	76.2	مرتفعة

من خلال قراءة الجدول السابق يتبين أن درجة دور الموجه التربوي في حل المشكلات المدرسية الإدارية جاءت مرتفعة. تعزو الباحثة ذلك إلى أنّ من مهام الموجه التربوي عقد دورات تدريبية تساعد المعلمين على كيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة و المشاركة بالأنشطة اللاصفية التي تقيمها المدرسة، بالإضافة لتعميم القرارات والإجراءات التي عملت مديرية التربية على تطبيقها خلال السنوات الأخيرة للتخفيف من آثار الأزمة السورية يتم عن طريق الموجه التربوي، إذ أنه يمثل حلقة اتصال فاعلة بين المدرسة والأجهزة الإدارية والفنية في مديريات التربية ووزارة التربية والتعليم.

♦**المجال الثاني: التلاميذ:** يشير الجدول (7) إلى دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات التلاميذ عن الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي.

الجدول (7): إجابات عينة الدراسة حول دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات التلاميذ عن الأزمة السورية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المساهمة
1	يسهم في إعداد وتنظيم فعاليات بين المدارس لتبادل الخبرات بين أطفال البيئات الاجتماعية المختلفة	4.28	0.92	85.6	مرتفعة
2	يشارك في التخطيط لأنشطة ترفيهية بين المدارس لتوثيق العلاقات بين أطفال البيئات الاجتماعية المختلفة	4.09	0.64	81.8	مرتفعة
3	يسهم في اتخاذ التدابير اللازمة لحل بعض المشكلات الصحية المنتشرة بين التلاميذ	2.66	0.48	53.2	متوسطة
4	يشجع على تواصل المدرسة مع أولياء الأمور عن طريق ندوات تهدف لتنمية وعيهم بمشكلات التلاميذ الناجمة عن الأزمة الحالية	1.97	0.60	39.4	منخفضة

5	يحرص على زيادة فاعلية مجلس أولياء الأمور لحل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ	1.44	0.76	28.8	منخفضة

من خلال قراءة الجدول(7) يتبين أن درجة دور الموجه التربوي في حل مشكلات التلاميذ جاءت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة. حيث حصل البند(يسهم في إعداد وتنظيم فعاليات بين المدارس لتبادل الخبرات بين أطفال البيئات الاجتماعية المختلفة) والبند(يشارك في التخطيط لأنشطة ترفيهية بين المدارس لتوثيق العلاقات بين أطفال البيئات الاجتماعية المختلفة) على درجة مرتفعة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ تبادل الخبرات والأنشطة بين تلاميذ البيئات الاجتماعية المختلفة سيؤثر إيجابياً في شخصياتهم مما سيؤدي الى رفع مستواهم العقلي والنفسي والاجتماعي وبالتالي تعزيز وتوثيق العلاقات مع بعضهم البعض، بينما حصل البند (يشجع على تواصل المدرسة مع أولياء الأمور عن طريق ندوات تهدف لتنمية وعيهم بمشكلات التلاميذ الناجمة عن الأزمة الحالية) والبند(يحرص على زيادة فاعلية مجلس أولياء الأمور لحل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ) على درجة منخفضة وترى الباحثة أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لدى بعض أهالي التلاميذ الوافدين (هذا الوضع الجديد الناتج عن الأزمة السورية)، قد يكون سبب يمنعهم من حضور مثل هذه الاجتماعات والندوات وكذلك بمراجعة المدرسة ومتابعة مستوى أبنائهم.

♦**المجال الثالث: المعلّمون:** يشير الجدول (8) إلى دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات المعلمين الناجمة عن الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي.

الجدول (8): إجابات عينة الدراسة عن دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات المعلمين الناجمة عن الأزمة السورية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المساهمة
6	يشرف على توزيع المعلّمين المنقولين على الصفوف بالتنسيق مع الإدارة	4.75	0.62	95	مرتفعة
7	يسهم في مساعدة الإدارة والمعلمين على التخفيف من ظاهرة الرسوب	4.72	0.58	94.4	مرتفعة
8	يسهم في وضع خطة مع المعلمين لإنهاء المقررات الدراسية بالوقت المناسب	4.69	0.82	93.8	مرتفعة
9	يساعد المعلمين المنقولين حديثاً في التفاعل مع الكادر المدرسي	2.66	0.55	53.2	متوسطة
10	يخطط لعقد اجتماعات جماعية مع مديري المدارس والمعلمين للمساعدة في حل المشكلات المدرسية الناجمة عن الأزمة	2.06	0.80	41.2	منخفضة
11	يقيّم أداء المعلمين المنقولين من النواحي التربوية	2	0.62	40	منخفضة
12	يقيّم أداء المعلمين المنقولين من النواحي التعليمية	2	0.67	40	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (8) يتبين أن درجة دور الموجه التربوي في حل مشكلات المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس تراوحت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة . حيث حصل البند (يشرف على توزيع المعلّمين المنقولين على الصفوف بالتنسيق مع الإدارة) والبند (يسهم في مساعدة الإدارة والمعلمين على التخفيف من ظاهرة

الرسوب) و(يسهم في وضع خطة مع المعلمين لإنهاء المقررات الدراسية بالوقت المناسب) على درجة مرتفعة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ زيارات الموجه التربوي إلى المدرسة هي تفقدية يقوم خلالها بعدة مهام من ضمنها توزيع المعلّمين المنقولين على الصفوف بالتنسيق مع الإدارة وأيضا توجيهية وتقويمية هدفها الاطلاع على مستوى التلاميذ ويكون ذلك بتقويم عمل المعلم ومتابعة الامتحانات وطريقة إعطاء المنهاج وإنهائه بالوقت المطلوب وأثناء زيارة الموجه. بينما حصل البند (يخطط لعقد اجتماعات جماعية مع مديري المدارس والمعلمين للمساعدة في حل المشكلات المدرسية الناجمة عن الأزمة) والبند (يقيّم أداء المعلمين المنقولين من النواحي التربوية) والبند (يقيّم أداء المعلمين المنقولين من النواحي التعليمية) على درجة منخفضة وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ الموجه التربوي يشرف على عدد كبير من المعلمين يتجاوز (100) معلم. وبالتالي تصبح مدة الزيارات التي يقوم بها لكل مدرسة على مدار العام الدراسي قصيرة، قد لا تمكنه من عقد اجتماعات جماعية مع المديرين والمعلمين للمساعدة في حل المشكلات المدرسية الناجمة عن الأزمة بالإضافة إلى تكليفه بكثير من الأعمال الإدارية والكتابية التي قد تؤّثر في قيامه بمهامه التربوية والتعليمية بالشكل المطلوب.

♦**المجال الرابع: البيئة المادية للمدرسة:** يشير الجدول (9) إلى دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات البيئة المادية للمدرسة الناجمة عن الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي.

الجدول (9): إجابات عينة الدراسة حول دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات البيئة المادية للمدرسة الناجمة عن الأزمة السورية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المساهمة
13	يسهم في حل مشكلة اكتظاظ الصفوف	4.06	0.80	81.2	مرتفعة
14	يوفر الأدلة المدرسية للمعلّمين في حال عدم توافر الأعداد الكافية	4	0.57	80	مرتفعة
15	يساعد على توفير نسخ إضافية من الكتب المدرسية للتلاميذ المنقولين	3.88	0.71	77.6	مرتفعة
16	يضع خطة مساندة للمناهج الدراسية لعلاج الضعف التحصيلي عند التلاميذ المنقولين/الوافدين	2.69	0.59	53.8	متوسطة
17	يسهم في تأمين التجهيزات المادية الضرورية لكل صف دراسي والمناسبة لإعداد التلاميذ	1.94	0.67	38.8	منخفضة
18	يسهم في توفير الوسائل التعليمية الضرورية	1.94	0.67	38.8	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (9) السابق يتبين أن درجة دور الموجه التربوي في حل مشكلات البيئة المادية للمدرسة الناجمة عن الأزمة السورية تراوحت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة. حيث حصل البند(يسهم في حل مشكلة اكتظاظ الصفوف) والبند (يوفر الأدلة المدرسية للمعلّمين في حال عدم توافر الأعداد الكافية) والبند (يساعد على توفير نسخ إضافية من الكتب المدرسية للتلاميذ المنقولين)، على درجة مرتفعة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية دور الموجه التربوي قبل الأزمة ويزداد أهميةً بعدها؛ فهو أكثر قدرة على توصيف الواقع التربوي وذلك من خلال تسجيل الملاحظات والمشكلات التعليمية الموجودة في المدرسة ورفعها على شكل تقارير قد تكون أسبوعية أو فصلية، تتضمن الحاجات المادية للمدرسة من وسائل وتجهيزات وكتب وغيرها. للسلطات المعنية (وزارة التربية/مديرية التربية). من أجل

اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من المشكلات الناجمة عن الأزمة. بينما حصل البند (يسهم في تأمين التجهيزات المادية الضرورية لكل صف دراسي والمناسبة لإعداد التلاميذ) و (يسهم في توفير الوسائل التعليمية الضرورية) على درجة منخفضة وهذا يتطابق مع نتيجة دراسة أبو رومية (2012) التي تبين بأنّ مستوى تعاون مديري التربية والتعليم يكون ضعيفاً فيما يتعلّق بتوفير الوسائل التعليمية.

للإجابة عن **السؤال الثالث:** ما الحلول والمقترحات المناسبة لمواجهة المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة؟

قامت الباحثة باستخدام المعالجة النوعية للمعطيات من خلال تحليل مضمون إجابات المديرين على هذا السؤال، ويوضح الجدول (10) أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد العينة لمواجهة المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية.

جدول (10): مقترحات أفراد العينة لمواجهة المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة

الرقم	العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
1	توفير الكادر التعليمي المناسب لاستيعاب كل التلاميذ الوافدين في المدارس المكتظة	20	%13.99
2	توزيع التلاميذ بشكل عادل على المدارس	21	%14.69
3	تأمين المستلزمات التعليمية المناسبة التي تساعد على حل المشكلات التعليمية (كغرفة الصف، المقاعد الدراسية، القرطاسية، الوسائل التعليمية وغيرها)	18	%12.59
4	العمل على تعديل المناهج بما يتناسب مع الوقت الراهن.	17	%11.89
5	إجراء دورات تدريبية للمعلمين تؤهلهم للتعامل مع التلاميذ المتأذين نفسياً واجتماعياً وعلمياً	16	%11.19
6	إقامة دورات توعية وتوجيه لأولياء التلاميذ من قبل متخصصين في كيفية التعامل مع الأبناء في ظل الأزمة الحالية.	15	%10.49
7	تفعيل دور المرشد النفسي والاجتماعي والصحي لإيجاد الحل المناسب للأزمات النفسية التي يعاني منها التلاميذ	14	%9.79
8	أن تكون البيئة المدرسية فاعلة بشكل إيجابي محققة التعاون والانسجام بين جميع مدخلات العملية التعليمية والتربوية والبيئة المحيطة	13	%9.09
9	أن يتشكل لجنة سبر في مديرية التربية مخولة بوضع التلميذ في الصف المناسب	9	%6.29
	المجموع	143	%100

من الجدول السابق رقم (10) يُلاحظ أن أفراد العينة يقترحون ضرورة توزيع التلاميذ بشكل عادل على المدارس مع توفير الكادر التعليمي المناسب لاستيعاب كل التلاميذ الوافدين في المدارس المكتظة ، وكذلك تأمين المستلزمات التعليمية المناسبة التي تساعد على حل المشكلات التعليمية (كغرفة الصف، المقاعد الدراسية، القرطاسية، الوسائل التعليمية وغيرها)، من جهة أخرى اقترح المديرون أفراد عينة الدراسة ضرورة إجراء دورات تدريبية للمعلمين تؤهلهم

للتعامل مع التلاميذ المتأذين نفسياً واجتماعياً وعلمياً ، وأن تكون البيئة المدرسية فاعلة بشكل إيجابي بحيث تحقق التعاون والانسجام بين جميع مدخلات العملية التعليمية والتربوية والبيئة المحيطة، وضرورة إقامة دورات توعية وتوجيه لأولياء التلاميذ من قبل متخصصين على كيفية التعامل مع الأبناء في ظل الأزمة الحالية.

معالجة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات مديري المدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى على الاستبانة يُعزى لمتغير النوع (ذكور _إناث).

للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إجابات المديرين حول دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية المتعلقة بـ (الإدارة المدرسية، التلاميذ، المعلمين، البيئة المادية المدرسية) والتي يمكن إعزاؤها لمتغير النوع (ذكور، إناث) تم استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد عيّنة البحث حول دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات الإدارة المدرسية عن الأزمة السورية وفقاً لمتغيّر النوع

المجال	النوع	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الإدارة المدرسية	ذكور	14	16.14	2.80	−0.091	0.928	غير دالّ
	إناث	18	16.22	2.13			
التلاميذ	ذكور	14	14.36	1.22	−0.28	0.782	غير دالّ
	إناث	18	14.50	1.58			
المعلّمين	ذكور	14	22.50	2.65	−0.694	0.493	غير دالّ
	إناث	18	23.17	2.73			
البيئة المادية للمدرسة	ذكور	14	18.14	2.88	−0.696	0.492	غير دالّ
	إناث	18	18.78	2.29			
المجالات ككل	ذكور	14	71.14	6.10	−0.681	0.501	غير دالّ
	إناث	18	72.67	6.42			

كما يلاحظ من الجدول (11) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) عند درجة حريّة التي جاءت (30)، (على اعتبار أن العينة > 30، فإن درجات الحرية تكون (n−2) في المقارنات الثنائية)، ومستوى ثقة (95%). بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن الفروق بين متوسطي آراء الذكور والإناث غير دالة إحصائياً يعزى لمتغير النوع. مما يؤكد إن وجهات نظر المديرين الذكور لا تختلف عن وجهات نظر الإناث في موضوع مساهمة الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية المتعلقة بـ (الإدارة المدرسية، التلاميذ، المعلمين، البيئة المادية المدرسية). تتطابق هذه نتيجة مع نتيجة دراسة أبو رومية (2012) التي تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تعاون مديري التربية والتعليم ومديري المدارس لحل مشكلات المدارس الثانوية تعزا إلى متغير النوع.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات مديري مدارس الحلقة الأولى على الاستبانة يُعزا لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

لاختبار الفرضية تم إجراء الإحصاء الوصفي للعينة لتعرُّف عدد المجموعات فتبين أن أفراد العينة توزعوا ضمن مجموعتين فقط بالنسبة لمتغير (المؤهل العلمي) هما حملة الإجازة الجامعية وحملة دبلوم التأهيل التربوي ولم يكن ضمن عينة الدراسة أي مدير يمتلك شهادة دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)، لذلك استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في إجابتهم عن سؤال دور الموجه التربوي في تجاوز مشكلات الإدارة المدرسية عن الأزمة السورية وفقاً لمتغيّر المؤهل العلمي والتربوي

المجال	المؤهل	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الإدارة المدرسية	إجازة جامعية	24	16.38	2.02	0.76	0.453	غير دالّ
	دبلوم تأهيل تربوي	8	15.63	3.42			
التلاميذ	إجازة جامعية	24	14.54	1.41	0.717	0.479	غير دالّ
	دبلوم تأهيل تربوي	8	14.13	1.46			
المعلّمين	إجازة جامعية	24	22.63	2.90	−0.914	0.368	غير دالّ
	دبلوم تأهيل تربوي	8	23.63	1.77			
البيئة المادية للمدرسة	إجازة جامعية	24	18.88	2.37	1.474	0.151	غير دالّ
	دبلوم تأهيل تربوي	8	17.38	2.88			
المجالات ككل	إجازة جامعية	24	72.42	6.65	0.649	0.521	غير دالّ
	دبلوم تأهيل تربوي	8	70.75	4.92			

يُلاحظ من الجدول (12) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) عند درجة حريّة (30)، ومستوى ثقة (95%). بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن الفرق بين متوسطي درجات آراء المديرين من حملة الإجازة الجامعية وحملة دبلوم التأهيل التربوي على بنود الاستبانة غير دالة احصائياً. وتعزو الباحثة هذه النتيجة لكون المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة هي نفسها تقريباً في معظم مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبأنه كما تأثر كل الشعب السوري بمعزل عن مستواه الاجتماعي والاقتصادي من الأزمة، من الطبيعي أن يتأثر جميع المدارس ومدراءها بها بمعزل عن مستوى الشهادة التي يمتلكونها.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى على الاستبانة تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إجابات العينة على الاستبانة تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة استُخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (13).

جدول (13): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات عينة البحث على الاستبانة تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	2.386	2	1.193	0.196	0.823	غير دال
	داخل المجموعات	176.489	29	6.086			
	المجموع	178.875	31				
التلاميذ	بين المجموعات	3.386	2	1.693	0.839	0.442	غير دال
	داخل المجموعات	58.489	29	2.017			
	المجموع	61.875	31				
المعلّمون	بين المجموعات	2.868	2	1.434	0.19	0.828	غير دال
	داخل المجموعات	218.632	29	7.539			
	المجموع	221.500	31				
البيئة المادية للمدرسة	بين المجموعات	28.168	2	14.084	2.377	0.111	غير دال
	داخل المجموعات	171.832	29	5.925			
	المجموع	200.000	31				
المجالات ككل	بين المجموعات	51.886	2	25.943	0.654	0.527	غير دال
	داخل المجموعات	1150.114	29	39.659			
	المجموع	1202.000	31				

من خلال قراءة الجدول (13) يتبين عدم وجود فروق بين درجات إجابات أفراد العينة دالة وجوهرية حول مدى مساهمة الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية المتعلقة بـ (الإدارة المدرسية، التلاميذ، المعلمين، البيئة المادية المدرسية) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من 0.05، عند درجة حرية (29، 2) (على اعتبار أن العينة > 30، فإن درجات الحرية تكون (n−1) في المقارنات المتعددة، ويشير الرقم 2 إلى عدد الفئات المتغير − 1). تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السلمي (2008) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بالنسبة لمدى إسهام المشرف التربوي المنسق في حل مشكلات الإدارة المدرسية المتعلقة بإدارة التربية والتعليم والتي تعزا لعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم لصالح من 5 إلى 10 سنوات ولصالح أكثر من 15سنة. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون الأزمات الطارئة (كالتي تعيشها بلدنا)، تؤثر بشكل مباشر ومفاجئ على الميدان التربوي والعاملين فيه، بشكل لا يتيح لذوي الخبرة العودة إلى معلوماتهم وخبراتهم والاستفادة منها للتعامل مع المشكلات التعليمية التي تكون منذ بدايتها شديدة.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، إضافة إلى تعرّف مدى مساهمة الموجه التربوي في تجاوز هذه المشكلات، وقد بينت النتائج أن دور الموجه التربوي في تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة السورية، جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في آراء المديرين تبعاً للمتغيّرات (النوع، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة). وفي ضوء هذه النتائج، نقدم التوصيات الآتية: –ضرورة عقد اجتماعات مع الموجهين التربويين بشكل دوري لمساعدتهم في العمل على تجاوز المشكلات التربوية الناجمة عن الأزمة الحالية (أو أي وضع طارئ) في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

تفعيل مكتب التوجيه التربوي في مديرية التربية، الذي يشرف على عمل الموجهين التربويين، للتأكد الدوري من قيام الموجه التربوي بعمله بشكل صحيح.

توعية الموجه التربوي إلى أهمية دوره في الإشراف التام على عمل المعلمين (وخاصة المنقولين منهم بعد الأزمة السورية)، كون المعلم حجر الأساس في العملية التربوية.

تفعيل دور الموجه التربوي في تأمين المستلزمات المادية المناسبة لمدارس الحلقة الأولى (كغرفة الصف، المقاعد الدراسية، القرطاسية، الوسائل التعليمية وغيرها) والتي تشكل في حال عدم توفرها، أول وأساس مشكلات التلاميذ.

إقامة دورات لتدريب الموجهين التربويين على التعامل مع الظروف الطارئة والأزمات التي قد تطرأ على الميدان التربوي في أي بلد، وبالتالي على المدارس التي يشرف عليها هؤلاء الموجهون.

–إقامة ندوات لتوعية الموجه التربوي بضرورة العمل وتنسيق الجهود مع أولياء الأمور على حل مشكلات التلاميذ الناجمة عن الأزمة الحالية.

العمل على تنسيق الجهود بين الموجه التربوي والموجه الاجتماعي لحل المشكلات النفسية والاجتماعية...الخ للتلاميذ، لا سيما الوافدين من المحافظات الأخرى منذ بداية الأزمة السورية الحالية.

المراجع العربية:

-أبو رومية، نهلة. درجة تعاون مديري التربية والتعليم ومديري المدارس في حل مشكلات المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،2012، 150.

-أبو سماحة، كمال. *تعليم التفكير الأسس والمبررات والأساليب* . مجلة التربية ، عمان، العدد 162، 2007، 82 -132.

-أبو شاهين، دلال أحمد. *دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية لآراء المعلمين في محافظة القنيطرة* ". مجلة جامعة دمشق، م 27 ملحق، 2011، -279 326.

-أحمد، أحمد. *الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق* . مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية، مصر، 2002، 429.

-أحمد، حافظ؛ حافظ، محمد صبري. *إدارة المؤسسات التربوية* . دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، 248.

-الجرجاوي، زياد؛ النخالة سمية. بحث بعنوان واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظات عزة، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين،2008، 40.

-حسان، حسن، العجمي، محمد. *الإدارة التربوية*. دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن، 2010، 456.

-حمدونة، حسام الدي. م*مارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، 2006، 325.

-الخضيري، محسن أحمد. *إدارة الأزمات :منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية*، القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي، 2003، 432.

-الخطيب، صفوح، موسى، علي. *المهام الإدارية للموجه التربوي والاختصاصي متابعة السجلات المدرسية وسير العمل. دورة الموجهين التربويين والاختصاصين*، مديرية الإعداد والتدريب، وزارة التربية، دمشق، سورية، 2008، 60.

-الرز، ماهر؛ الحداد، عبير. *دراسة تحليلية حول التعلم الأساسي* ، المكتب المركزي للإحصاء، سورية، 2004، 49.

-الزهيري، إبراهيم عباس. *الإدارة المدرسية والصفية منظور الجودة الشاملة* ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، 564.

-السلمي، نايف. *درجة إسهام المشرف التربوي المنسق في حل مشكلات الإدارة المدرسية*، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، 131.

-سليمان، عرفات. *استراتيجية الإدارة في التعليم (ملامح من الواقع المعاصر)*. مكتبة الانجلو، القاهرة،2001، 524.

-صبح، باسم ممدوح. *تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين* ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2005،151.

-عابدين، محمد. الإدارة المدرسية الحديثة. الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2001، 317.

-علي، عيسى؛ الجندي، نزيه. التربية في الوطن العربي. منشورات جامعة دمشق،2003، 303.

-عطيوي، جودت. *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها* . الدار العلمية الدولية، عمان، 2001، 332.

-غنام، لمى. *تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2011، 231.

-المركز السوري لبحوث السياسات. *هدر الإنسانية، تقرير الربعين الثالث والرابع*، دمشق سورية، 2014، 15.

-منصور، علي؛ الأحمد، أمل؛ الشماس، عيسى. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . جامعة دمشق، 2011، 400.

-نشوان، يعقوب؛ جميل، نشوان. السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي. دار الفرقان، عمان، 2001، 321.

-وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. *دراسة معوقات الأداء الإداري ومقترحات تطويره وتحديثه*، مجلة وزارة التربية، دمشق، المؤسسة العامة للمطبوعات المدرسية، دائرة التقويم، 2002، 76.

-وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية. *قرار تنظيم عمل الموجه التربوي* ، رقم 543/1386(3/4) تاريخ 1990 /8/16.

-اليحيوي، صبرية. *إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية بنات بالمدينة المنورة*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2006، 315.

-اليوسفي، رنيم. *تصور مقترح لتطوير مدارس التعليم الأساسي في ضوء الإبداع الإداري: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الربية، 2011، 354.

مراجع أجنبية:

HOWIT, A & LEONARD, H. In the Eye of the Storm. Threshold. Vol.3, No1, 2006, 10-13.

GHIGLIONE, R. Matalon, B. *Les enquêtes sociologiques : théories et pratique*. A.Colin, Paris, 1998, 6e éd.

Savas, A. C. & Dos, I. (2013) Teacher Views on Supervisors' Roles in School Development. Ozean Journal of Social Sciences. Vol.6, No.1(17-26)

مراجع أنترنيت:

-صحيفة تشرين بتاريخ 2013/11/24 الموقع <http://www.tishreen.news.sy/tishreen/public/>

-اليونيسيف <**http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/syria_68186**.htm>